

مصاييح السنة (رمضان 3341) | ح 51 إيجاد البدائل | د. عمر

المقبل

عمر المقبل

اسوة حسنة كثيرا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وطيب الله اوقاتكم بكل خير - [00:00:01](#)

واهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من حلقاتنا في مصاييح السنة لا شك ايها الاحبة اننا اه كبشر نتطلع دائما الى الافضل ولنا من الطموحات ولنا من الامال ومن المرغوبات - [00:00:48](#)

ما نتمكن احيانا منه واحيانا لا يعني نستطيع ان نبلغ هذه الامال وهذه الرغبات ولذا امام هذا العجز عن بلوغ غاياتنا وامالنا ورغباتنا كان لابد ان نعرف هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:01:06](#)

في ايجاد البدائل لهذه الاماني وهذه الامال وهذه الاحلام وهذه التطلعات ولاجل ذلك رحبوا معي جميعا بصاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبدالله المقبل المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم الذي سنعرف منه باذن الله تعالى خلال دقائق هذه الحلقة هدي المصطفى عليه الصلاة والسلام - [00:01:24](#)

لايجاد البدائل. حياكم الله شيخ عمر. يا مرحبا حدث عني انا شخصا لي امال لم استطع ان ابليها. ما الحل في ذلك؟ نعم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اما بعد - [00:01:48](#)

اه دعنا ننطلق من اه هدي القرآن في هذه القضية لننظر كيف طبقه النبي عليه الصلاة والسلام آآ يعني بل دعنا نقول هدي الشريعة اه احيان كما تفضلتم اه يرغب الانسان في اه اشياء وله طموحات وامال لكن يحول دون تحقيقها حوائل - [00:02:05](#)

قد تكون قدرية واحيانا قد تكون شرعية من هذه الحوائل مثلا اية البقرة قال الله تبارك وتعالى واحل الله البيع حرم الربا لما حرم الله تعالى الربا وله صورته المعروفة - [00:02:24](#)

آآ اباح الله عز وجل دائرة اوسع بكثير بكثير وهي البياع الاصل في البيوع الحلم الربا له صور معينة تكون محرمة لكن الله عز وجل لما حرم الربا لم يغلق الباب على عباده - [00:02:38](#)

الله سبحانه وتعالى لهم سائر البيوع الاخرى التي لا يكون فيها ظلم ولا آآ اجحاف بحقوق الاخرين هذا المنطلق او الهدي العام في الشريعة له نظائر كثيرة جدا اه النبي عليه الصلاة والسلام حصلت هناك عدة مواقف وهناك ايضا قضايا يعني عامة اه اراد ان ان او طرح فيها ما - [00:02:52](#)

تفضلت به يعني قضية ايجاد البدائل عند آآ عدم الرغبة او عدم حصول هذا الامر اما لعذر كوني او لعذر شرعي من الامثلة مثلا على الامور التي يعني اغلقها الشرع - [00:03:16](#)

من جهة واباحها الشرع من باب اخر. والمورد واحد. هم. ما قاله عليه الصلاة والسلام في حديث ابن مسعود يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج. فمن لم يستطع. ها. فعليه. فعليه بالصوم - [00:03:31](#)

هنا الان قد يحول بين بين الزواج وبين اه بين الانسان وبين الزواج حوائل. وهي كثيرة اليوم قد يحول دونه آآ عدم القدرة المالية وادي حول عدم القدرة او عدم وجود المرأة المناسبة حتى الان في في معايير التي وضعها وهكذا فهنا - [00:03:48](#)

يرشد اذا كان غير قادر على الزواج يرشد الى البديل الشرعي وهو آآ وهو الصوم وهو الصوم. كذلك ايضا باب الزنا وهو باب محرم

اغلقه الله عز وجل وحرمه في كل الشرائع لما يترتب عليه من مفسد العظيمة لكنه اباح سبحانه وتعالى النكاح - [00:04:11](#)

نباح النكاح وفي شريعتنا يجوز النكاح كما يعلم الجميع بارية نسوة وفي باب التسري وهو مفتوح وكل هذه ابواب مباحة بالتسري.

التسري يعني الزواج الايماء. وهذا اي نعم. في عصرنا لا يوجد. لكن اه من حيث الحكم الشرعي هو هذا - [00:04:31](#)

ايضا احيانا يرغب الانسان اه يعني دعني ندخل انا واياك الى البيت النبوي بيت ال بيته عليه الصلاة والسلام جاء سبي الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد احدى الغزوات - [00:04:50](#)

وكانت ابنته فاطمة الزهراء عليها رضوان الله وسلامه قد كلت يدها من الطحن والعمل في البيت فارادت ما يريد غيرا من النساء خادما تعينها على اداء المهام فقد رزقت باولاد - [00:05:07](#)

ولها زوج اه كريم يستحق ان ان يعني يجتهد في خدمته وايضا لتريحها من من التعب. والخدم كانوا موجودين في عهد عليه الصلاة والسلام بشكل كثير كانوا يمارسون الخدمة قد يكونون احرار وهم قلة وقد يكونون عبيدا وهم الكثرة والاصل - [00:05:26](#)

فذهبت الى بيت النبي عليه الصلاة والسلام سألت عنه فلم تجده فذهبت الى بيت عائشة واخبرتها الخبر ان لها رغبة بكذا وكذا جاء النبي عليه الصلاة والسلام وسأل كعادته ما الذي جد؟ ما الذي حدث به غيابي - [00:05:44](#)

اخبرها اخبرته ان ابنته فاطمة جاءت تسأل خادما من السبيل هنا يعني يأتي عليه الصلاة والسلام بنفسه لم ينتظر من الغد ان تأتي وتعاود الكرة او يرسل لها وقال تعالي يا ابنتي فاطمة لا ذهب بنفسه عليه الصلاة والسلام - [00:06:01](#)

ومشى الى بيتي فاطمة وعلي وجدهما وقد اخذا آآ مكانهما من الفراش ليناما ثم وضع يده عليه الصلاة والسلام على صدر علي وقال وضع يده على اه فاطمة وقال الا ادلكما على خير من خادم؟ هنا يأتي البديل. هنا يأتي البديل - [00:06:20](#)

هل لانه لا يوجد سبي انتهى اولى ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ اراد شيئا اخر بحيث لا تعتمد البنت على آآ على الخادم او ان الاعمال ما ادري لكن لنفس كل الاحتمالات هذه - [00:06:44](#)

اه فقال الا ادلكما على خير من خادم هنا الان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يستطع ان يلبي رغبتها اما لان الاسابيع كما قلنا انتهى او لسبب اخر لكنه لم يترك الامر هكذا - [00:06:57](#)

الاوجد البديل والبديل هنا معنوي لا حسي لكنه معنوي يثمر ثمرة حسية ماذا قال لهما؟ تسبحان الله اذا اويتهما اذا اويتهما الى فراشكما فسبح الله ثلاثا وثلاثين وتحمدانه ثلاثا تسبحانه ثلاثا وثلاثين وتحمده - [00:07:09](#)

وتكبرانه اربعا وثلاثين هذه كم علق اهل العلم على هذا الموقف بان البديل هنا وان كان ظاهره معنويا لكن ثمرته حسية قالوا ان كثرة الذكر لله عز وجل من اسباب قوة البدن - [00:07:26](#)

ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله في الوابل الصيب وهو يعلق على هذا الحديث قال وقد رأيت من شيخنا ابن تيمية رحمه الله وقد كان مشهورا بكثرة الذكر يبقى في مصلاه من بعد الفجر الى ان يرتفع الضحى وهو يقرأ أوراده الشرعية - [00:07:48](#)

الاذكار وحزبه من القرآن يقول ابن تيمية ابن القيم يقول وقد رأيت من شيخنا شيئا عجبا في الكتابة فكان يكتب في يوم ما يكتبه غيره في اسبوع فاراد ان يبين لنا بهذا المثال الذي رآه من شيخه ان كثرة الذكر - [00:08:04](#)

معينة جدا على ماذا؟ على قوة البدن. جميل. دعنا يا اخي الكريم لتتصور ان انسانا يتعلق بالله عز وجل بمثل هذا الذكر كلما ضعف وعجز. وعجز وهو كنز من كنوز الجنة - [00:08:23](#)

لا حول ولا قوة الا بالله انسان يستمد الحول والقوة من الله واهب الحول والقوة. الذي يملك سبحانه وتعالى تغيير الحال. الامر من حال الى حال وهو والقوة التي لا يهبها الا هو عز وجل. تصور قلب يتعلق بهذا الرب عز وجل الذي يحول الامور من حال الى حال حسن الى احسن - [00:08:36](#)

او من سيء الى حسن ويملك القوة يستعيز به العبد في هذا الذكر ويلزمه اخذله الله؟ لا. لا والله والله لا يخذله الله. وايضا شعور الانسان بانه يستمد القوة من الله - [00:09:00](#)

هذا يا اخي دافع قوي ليس بالسهم ليس بالسهل اذا كان صاحب المبدأ الباطل يستحضر في حركته خدمة معتقده الباطن لكن عنده

حركة داخلية او او ميل قلبي او عاطفة قلبية ويجد في ذلك نشاطا. اتظن ان الذي يعتمد على الله ويتوسل به - [00:09:13](#)
عز وجل ويتعلق به سبحانه وتعالى لا تأتيه هذه القوة والمدد لا والله يأتيك ولذلك انظر الى حال الذين يكثر ذكر الله سبحانه
وتعالى على المنهج الشرعي تجده سبحانه الله موفقين - [00:09:33](#)

يعني اعرف نماذج من العلماء رأيانهم وعاصرناهم اوتوا سبحانه الله وفقوا في جانب الذكر وعندهم من الاعمال ما لو وزعتها على
عشرة رجال بحملها الشاهد ايجاد البديل. احيانا ابنتي وابنتك اختي واختك الوالدة آآ حفظ الله الجميع. يعني قد يطلبون منك شيئا -
[00:09:45](#)

انت لا تستطيعه لعذر مادي فهنا ينبغي ان تبين العذر وان تبحث عن بديل احيانا قد يكون البديل مقسطا. قد يكون البديل محوسا
وقد يكون البديل معنويا وهذه من البدائل. خاصة الذكر التي لا يفقهها الا اصحاب القلوب الحية - [00:10:07](#)
لان الذي لا يفقه هذه الحقيقة قد يقول ايش علاقة الذكر بقوة البدن وانا اقول هنا جرب لا من باب ان الذكر يمكن وسترى الاثر جميل
بلال ابن رواح رضي الله عنه له قصة قصة التمر وبيعه مم وما حصل النبي صلى الله عليه وسلم صحيح آآ بلال رضي الله عنه كان -
[00:10:26](#)

عنده تمر اه رديء عنده صاعان فاراد ان يستبدل هذا التمر الرديء بتمر جيد ما اعاني من التمر الرديء باعها بصاع من التمر الممتاز او
الجيد. الدقل والجنين. اه الدقل والجنيب اه كان عنده صاع من التمر الرديء - [00:10:49](#)
قد يكون دقلا او يكون نوعا من التمر الردي او كذا. جميل فاراد ان يستبدل فباع صاعين من التمر رديء بصاع من التمر الجيد طبعا هذا
ربا التمر بالتمر سواء بسواء يدا بيد - [00:11:09](#)

لابد من التساوي والتقابض. لان التمر من الاصناف الربوية التي تجري فيها الربا بالاجماع وقال النبي صلى الله عليه وسلم عين الربا
هذا الذي فعلته يا بلال عن الربا ماذا افعل يا رسول الله؟ التمر الرديء ما يؤكل - [00:11:25](#)
او لا اشتهيه فقال عليه الصلاة والسلام بع الجمع بالدراهم بع هذا التمر الرديء الذي عندك واشتر بالدراهم تمرا جميلا هذا التمر الرديء
بعه وليأتي لك بعشرة دراهم بعشرين درهم - [00:11:42](#)

خذ هذه الدراهم واشتري بها تمرا جيدا. لتخرج منها حتى لا تقع في آآ في الربا ولاحظ حرم لكن اعطاه البديل اعطاه البديل هذا
تلاحظ هدي نبوي الا ادلكم على خير من خادم؟ بيعوا الجمع بالدراهم واشتري بالدراهم تمرا جميلا. هذا هدي نحتاجه. نحن الان -
[00:11:59](#)

يعني عندنا مغريات واولادنا يطالبوننا ويلحون علينا احيانا بامور لا تخلو من اشكالات شرعية هنا لا يصح ان نقول لا ما يجوز حرام
وممنوع وفقط ونقف عند هذا الحد بل يجب اقول يجب اه او ينبغي لنا ان نبادر الى ايجاد بدائل - [00:12:20](#)
يعني عالم الترفيه الان عالم يضح على المجتمع ابني وابنتك وابناء الاخوة المشاهدين لسنا معزولين عن المجتمع يدرسون مع زملائهم
في المدارس يحضرون مناسبات اجتماعية فيحتكون بالناس. يسمع هذا يقول رأيت كذا - [00:12:40](#)
شفت كذا اه ويرى مع هذا الجهاز ويرى مع هذا كذا. هنا ينبغي لنا ان نبحث عن البديل. وكما قلت ان لم يسعف النطق فليسعف الحال.
قد لا تستطيع انت على - [00:12:58](#)

البديل المادي يعني بعض الناس قد يكون ابن من ابناء الاغنياء او الذين امورهم المادية جيدة هنا على الوالد ان يقول لا يحول بيني
وبين تلبية رغبتك يا بني شح ولا بخل - [00:13:08](#)
لكن والله اني لا استطيع مثلا اذا كان يفقه هذا الخطاب. ما يفقه هذا الخطاب يحاول ان يوجد له اي بديل يشغله في بيوتنا مثلا ليس
بالضرورة اني امارس الترفيه انا اوكل قضية الترفيه الى وسائل الاعلام. احيانا قد لا املك هذا او لا يوجد الشيء الذي اه يعني
يجعلني اطمئن ان - [00:13:20](#)

ان اطرحه بين ايدي الاولاد مطلقا. لماذا انا لا آآ اجتهد في ايجاد بيئة ترفيهية في البيت. بعض الالعب انا اشتريها. اضع زاوية من
الزوايا في الغرف او غرفة صغيرة او زاوية من زوايا البيت يمارس فيها الترفيه مرة مع الام مرة مع الاخوان مع الاولاد اشتري لهم

العب مفيدة تنمي الذكاء تنمي - 00:13:40

يعني هي مع اللعب ترفيه مع الترفيه عفا تنمية عقل وذكاء هذا نموذج ويمكن ايضا تنمية الاحساس بالمسؤولية لدى حتى والاطفال يقول لي احد الاخوة يعني ان ابنته دائما تصر عليه في شراء سيارة آآ جديدة مثل صاحبتة - 00:14:00

هو دائما يقول اقول لها اه لا زلت اجمع المبلغ الكافي لهذا. فبدأت هي ايضا في الجمع معه. جميل. لكي تشتري شيئا جديدا آآ من لم يستطع شراء شيء جديد - 00:14:20

او بلوغ زواج مثلا او بلوغ منصب معين او بلوغ امر من الامور التي يحبها الحلال ولم يستطع ان يبلغها. نعم. هل هذا مقنع لكي يدخل في دائرة القنوط والجزع - 00:14:32

وارهاق نفسي وتكليفها ما لا تحتل يعني نحن الان اه صدقنا ومارسنا هذا الهدي النبوي واجتهدنا في تطبيقه وعلم الله عز وجل منا صدقا فان الله تعالى باذن الله يهيئ لنا الطرف الاخر لتقبل هذا على القلب وانت دائما اذا ابرزت لاولادك الهدي النبوي فان هذا مما

يساعد على قبول الطرف الاخر - 00:14:50

يا جماعة يعني احيانا قد لا يملك الانسان آآ حتى ولا الاسلوب المقنع الدقيق الذي يصل الى مبتغى هذا الولد خاصة ان الصغير او المراهق ليس له الا كما يقولون. الطفل يظن ان والده على كل شيء قدير. نعم. يستطيع ان يأتي له بما لا تأتي به آآ - 00:15:14

سوائل ولا يأتي به الناس المعاصرون. هنا يحتاج الابن الى نوع من الخطاب العقلي الخطاب العاطفي آآ دعني اذكر لك نمودجا فيما يتعلق بايجاد البدائل حتى في الجوانب التي هي في ظاهرها فاضلة مطلقا - 00:15:34

في جوانب العبادة يعني في جوانب العبادة هذا مثال الحقيقة لا احب ان ان نتركه ونفوت التعليق عليه اه كانت زينب رضي الله عنها زوج النبي عليه الصلاة والسلام زينب بنت جحش - 00:15:52

كانت امرأة عابدة يعني كل نسائه لهن نصيب من العبادة لكن كانت هذه اكثرهن عبادة واشهرهن بهذا الباب رأوا مرة رأى النبي صلى الله عليه وسلم مرة في مسجده حبلا معلقا - 00:16:05

لمن هذا الحبل؟ او ما الذي مضى؟ قالوا هذا زينب ما شأنه قال تصلي فاذا تعبت تعلقت به في البداية لو انا رأينا قل ما شاء الله قال النبي صلى الله عليه وسلم مرشدا الى الهدي - 00:16:20

الذي ينبغي ان يحدث من توازن الحلو فكوا هادا الحبل يصلي احكم نشاطه واذا تعب فليقعد هنا الان ايجاد او او طرح الشرعي بديل. لم يقل صلى الله عليه وسلم بتركه - 00:16:38

حاشاه ان يحول دون العبادة لكنه لا يريد عبادة ينقطع معها الانسان مطلقا وهذا يذكرني ايضا بموقف مع عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما حينما بلغه انه عليه الصلاة والسلام اي ان عبد الله بن عمرو - 00:16:53

يصوم الليل اه يصوم النهار ويقوم الليل حتى عمرو بن العاص سأل مرة اه زوجة عبد الله قالت قال لها كيف عبد الله؟ قالت نعم الرجل غير انه لم يقرب لنا فراشا - 00:17:08

الاشارة واضحة فبالغ النبي صلى الله عليه وسلم ان عبد الله شدد على نفسه في العبادة كندا وقال الم اخبر انك تفعل كذا وكذا وكذا قال بلى يا رسول الله - 00:17:20

قال فصم ثلاثة ايام من كل شهر قال اني اطيع اكثر من ذلك قال فصم اه فصم يوما وافطر يوما قال اني اطيق اكثر من ذلك قال لا اكثر من ذلك - 00:17:33

وكان هذا صيام نبي الله داود عليه السلام. وكان لا يفر من الزحف ذلاقا. اشارة الى ان اجهاد النفس بالعبادة قد يترتب عليه اخلال ببعض العبادات انت اذا صرت صائم في الجهاد قد تفر بسبب ضعف البدن - 00:17:48

قال عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه لما كبرت سنه وددت اني قبلت وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسول كان يطرح له البدائل كان يقول صم ثلاثة ايام من كل شهر تكفيك صوم الدهر. قال اني اطيق اكثر من ذلك اني اطيق. ومع ذلك وقفه هنا عند حد لا اكثر من ذلك - 00:18:03

اكثر من ذلك ايضا في قيام الليل في قصة الثلاثة الذين جاءوا يسألون عن عبادته عليه الصلاة والسلام وغضب من من هذا هذه النظرة قالوا له نحن ذاك رسول الله نحن انا اصوم ولا افطر والثاني يقوم ولا ينام والرابع لا يتزوج النساء والخامس او الرابع يقول لا اكل اللحم - [00:18:22](#)

من رغب عن سنتي فليس مني اذا هناك توازن فطرح له البدر قال انا اصوم وافطر واكل واكل اللحم واتزوج النساء واقوم وانا لله خير نسأل الله ان يوفقنا لاتباع الهدي النبوي اه عموما وفي ايجاد البدائل على وجه الخصوص شكرا لكم دكتور عمر تفضلتم به - [00:18:44](#)

شكرا لكم انتم مشاهدينا الكرام على استماعكم وعلى مشاهدتكم لهذه الحلقة من حلقات مصابيح السنة التي سعدنا فيها كثيرا بالاستماع الى فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك - [00:19:02](#)

في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة نلتقي باذن الله تعالى على خير. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة يرجو كثيرا - [00:19:16](#)